بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة
العلوم التربوية

تصدر عن
جامعة الملك سعود
دورية ـ علمية ـ محكمة

المجلد الثامن والثلاثون ـ العدد الأول
فبراير (2026 م)
شعبان (1447هـ)
ردمد 1658-7863

http://jes.ksu.edu.sa

دار جامعة الملك سعود للنشر

مجلة
العلوم التربوية

رئيس التحرير
أ. د. ناعم بن محمد العمري
جامعة الملك سعود (السعودية)

❋ ❋ ❋

مدير التحرير
أ. د. إسماعيل سلامة البرصان
جامعة الملك سعود (السعودية)

❋ ❋ ❋

أعضاء هيئة التحرير
أ. د. عبد الرحمن بن عبد الله أبا عود
جامعة الملك سعود (السعودية)
أ. د. مساعد بن عبدالله النوح
جامعة الملك سعود (السعودية)
أ. د. مصطفى قسيم الهيلات
جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)
أ. د. سليمان بن محمد البلوشي
جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
أ. د. محمد بن شديد البشري
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)
أ. د. محمد بن محمد الحربي
جامعة طيبة (السعودية)
أ. د. ريم بنت عبدالمحسن العبيكان
جامعة الملك سعود (السعودية)

❋ ❋ ❋

سكرتيرا المجلة
أ. فهد بن عيسى العبداللطيف
jes@ksu.edu.sa
أ. حارث محمد المساوى

❋ ❋ ❋

التصميم والإخراج
أ. فهد بن عيسى العبداللطيف

الهيئة الاستشارية
أ. د. راشد بن حسين العبد الكريم
جامعة الملك سعود
(السعودية)

أ. د. سعيد بن سليمان الظفري
جامعة السلطان قابوس
(سلطنة عمان)

أ. د. شادية أحمد محمد التل
جامعة اليرموك
(الأردن)

أ. د. عبد العزيز بن محمد العبد الجبار
جامعة الملك سعود
(السعودية)

أ. د. عبد الله بن سليمان البلوي
جامعة تبوك
(السعودية)

أ. د. هبه فتحي الدغيدي
الجامعة الأمريكية بالقاهرة
(مصر)

❋ ❋ ❋

التعريف بمجلة العلوم التربوية

مجلة (دورية ـ علمية ـ محكمة) تصدر عن كلية التربية بجامعة الملك سعود، ثلاث مرات في السنة (فبراير ــ مايو ــ نوفمبر) وتعنى بنشر البحوث في مجالات العلوم التربوية، وتهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين في جميع بلدان العالم لنشر إنتاجهم العلمي الذي يتصف بالأصالة والجدة، في مجال العلوم التربوية، مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، والمنهجية العلمية.

تقوم المجلة بنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل: البحوث الأصيلة، التطبيقية والنظرية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث، والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات والمنتديات العلمية، وملخصات الرسائل العلمية، والنشاطات الأكاديمية الأخرى، كما ترحب المجلة بنشر عروض الكتب المنشورة حديثًا في مجال المجلة.

❋ ❋ ❋

الرؤيـــــة:

أن تكون مجلة رائدة ومصنفة ضمن أشهر القواعد العالمية، في نشر البحوث المحكمة في العلوم التربوية.

الرســـالة:

نشر البحوث المحكمة وفق معايير مهنية عالمية متميزة في العلوم التربوية.

الأهـــداف:

1. توفير مرجع علمي متميز للباحثين في العلوم التربوية.
2. تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية للنشر في العلوم التربوية.
3. المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر الأبحاث التربوية الرصينة التي تساعد في تطوير المجتمع وتقدمه.

❋ ❋ ❋

«تاريخ المجلة»

- 1397هـ/ 1977م صدر أوّل عدد من المجلة بعنوان «دراسات».
- 1404هـ/ 1984م تغير اسم المجلة إلى: «دراسات تربوية» مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود.
- 1409هـ/ 1989م تغير اسم المجلة إلى: مجلة جامعة الملك سعود «العلوم التربوية».
- 1412هـ/ 1992م تغير اسم المجلة إلى: مجلة جامعة الملك سعود «العلوم التربوية والدراسات الإسلامية».
- 1433هـ/ 2012م فصلت المجلة إلى مجلتين: «مجلة العلوم التربوية» و«مجلة الدراسات الإسلامية».
- 1434هـ/ 2013م صدر أوّل عدد من «مجلة العلوم التربوية».

❋ ❋ ❋

للمراسلة:

«مجلة العلوم التربوية»

ص. ب: **2458** الرمز البريدي: **11451**
كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية

هاتف: **11-4674454 (966+)** فاكس: **11-4679965 (966+)**
البريد الإلكتروني: **jes@ksu.edu.sa** الموقع الإلكتروني: **http://jes.ksu.edu.sa**

❋ ❋ ❋

الاشتراك والتبادل:

دار جامعة الملك سعود للنشر – جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية

ص. ب: **68953** الرمز البريدي: **11537**

ثمن العدد: 15 ريالاً سعودياً، أو ما يعادله بالعملة الأجنبية، يضاف إليها أجور البريد.

❋ ❋ ❋

© 2026 (1447هـ) جامعة الملك سعود.
جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة سواءً كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من رئيس تحرير المجلة.

❋ ❋ ❋

دار جامعة الملك سعود للنشر

قواعد وضوابط النشر

1. يجب ألا يتجاوز البحث المقدم للنشر (30) صفحة، متضمنة المستخلصين: العربي والإنجليزي والمراجع.
2. يعد مستخلصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات كل واحد منهما (200) كلمة.
3. يلي المستخلصين: العربي والإنجليزي كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تزيد عن خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
4. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (الأعلى – الأسفل – الأيمن – الأيسر) (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
5. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (16)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (11).
6. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (10)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (8).
7. تستخدم الأرقام العربية (...Arabic, 1-2-3) في جميع ثنايا البحث.
8. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
9. يكتب عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوان المراسلة، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. (باللغتين عربي وإنجليزي) ثم تتبع بصفحات البحث، بدءًا بالصفحة الأولى، حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
10. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواءً في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
11. ينظم البحث وفق الآتي:

أ/ البحوث التطبيقية: يورد الباحث مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه ومسوغاته ومتغيراته، متضمنة الدراسات السابقة بشكل مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم أسئلته أو فروضه، يلي ذلك تحديد الأهداف، والأهمية، والحدود والمصطلحات، ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملة المنهج، ومجتمع البحث وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنة كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها، والتوصيات المنبثقة عنها. وتسرد قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

ب/ البحوث النظرية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها للفكرة الأساسية التي يناقشها البحث، مبيناً فيها أدبيات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية في مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يقسم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكون جزءاً من الفكرة الأساسية للبحث. ثم يختم البحث بملخص شامل متضمناً أهم النتائج. وتسرد قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس:
(American Psychological Association – APA – 6th ED)
13. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية.
14. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقًا للنظام الآتي:

أ/ إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ب/ إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكِّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ج/ تسرد قائمة المراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

د/ يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

- فيما يأتي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود ـ العلوم التربوية، 3*(1)، 143 - 170.

Al-jabr, S. (1991). The Evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study in intermediate schools in Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University- Educational Sciences, 3*(1), 143-170.

15. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، وتفيد هيئة التحرير بالاعتذار عن نشر البحث في المجلة.
16. لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
17. في حالة قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
18. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
19. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
20. يتم تقديم البحوث عبرالموقع الإلكتروني (https://japksu.com/index.php/jes/submissions#active).

❋ ❋ ❋

مجلة العلوم التربوية، المجلد38، العدد (1)، ص ص 1 –119، الرياض 2026م/ 1447هـ)

المحتويات

العنوان	الصفحة
۞ افتتاحية العدد: بقلم عضو تحرير مجلة العلوم التربوية أ.د مصطفى قسيم الهيلات	
۞ أثر نموذج تراوسديل لصنع الفن للتعليم (TAME) في مستوى القلق المناخي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة العلوم البيئية زهرة بنت سيف الشكيلية وعبدالله بن خميس أمبوسعيدي	14
۞ رؤية مقترحة لدور القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في تحقيق الازدهار التنظيمي حنان محمد آل هيضة	40
۞ العلاقة بين الاحتراق النفسي واستراتيجيات حل المشكلات لدى المرشدين التربويين في المدارس الأردنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية عمر سعود نجم الخمايسة.....	63
۞ مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم والطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم: دراسة مقارنة فاطمة بنت محمد بن راشد الماص و فهد بن أحمد بن محمد النعيم	88
۞ **عرض عن كتاب:** إدارة المناطق التعليمية في الولايات المتحدة من منظور عربي سعود غسان البشر.....	114

❋ ❋ ❋

افتتاحية العدد

افتتاحية العدد

الموهبة والتفوق ... استثمار العقول لتحقيق التنمية المستدامة

أ.د مصطفى قسيم الهيلات ـ عضو هيئة التحرير بالمجلة ـ نائب رئيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

افتتاحية العدد

في عالم تتسارع فيه خُطى التطور التكنولوجي والمعرفي، لم تعد الثروات الطبيعية هي المعيار الحقيقي لتقدم الأمم، بل أضحى الإنسان بمواهبه وقدراته هو العملة الأغلى والمورد، المستدام الأهم. والنظام التربوي المعاصر يواجه تحديًا يتجاوز محو الأمية أو التعليم للجميع؛ ليصل إلى مربع صناعة النُّخب الفكرية. ونحن نعيش في عصر يُقاس فيه ثراء الأمم بما تمتلكه من رؤوس أموال معرفية. ومن هذا المنطلق، خُصصت افتتاحية هذا العدد لموضوع الموهبة والتفوق.

إن مفاهيم الموهبة والتفوق طاقات كامنة تحتاج إلى عين تبصرها، ويد ترعاها، وبيئة تحتضنها. إننا نؤمن بأن كل طفل يحمل في داخله بذرة تميُّز، والطلبة الموهوبون والمتفوقون يمثلون القمم التي تقود الركب نحو آفاق غير مسبوقة. وقبل أن نبحر في آليات الرعاية، علينا أن ندرك الفروق الجوهرية والتكاملية بين هذه المفاهيم الثلاثة؛ لضمان تقديم الرعاية المناسبة لكل فئة. ومن منظور علم النفس التربوي، غالبًا ما يحدث خلط بين هذه المفاهيم، لكن الفصل بينها ضروري لبناء برامج رعاية دقيقة. وفيما يأتي توضيح لهذه المفاهيم:

1. **الموهبة (Giftedness):** هي استعداد فطري كامن في الجهاز العصبي للفرد. وطاقة غير مشكَّلة بعد، تظهر في الذكاء العام أو في قدرات خاصة: (لغوية، ورياضية، ومنطقية). وفقا لنموذج غانية (Gagné)، فالموهبة هي الخامة التي لم تصقل بعد.
2. **التفوق (Excellence/Talent):** هو المرحلة التي تخرج فيها الموهبة من حيز القوة إلى حيز الفعل. والمتفوق هو من حقق إنجازًا ملموسًا في مجال أكاديمي، أو مهني يضعه ضمن أفضل 10% من أقرانه. وهو نتاج تفاعل الموهبة الفطرية مع البيئة المحفزة والتدريب المركز.

تعد عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أولى خطوات الاستثمار فيهم، ولنجاح عملية الكشف لا بد من معرفة ما يميز هؤلاء الطلبة. فهم يتميزون بمنظومة معقدة من السمات التي تتطلب فهمًا عميقًا من المربين والمهتمين. وفيما يأتي خصائصهم السيكوفيزيولوجية والوجدانية:

- **النمو غير المتوازن** (Asynchronous Development): هي خاصية جوهرية حيث يسبق النمو العقلي للطالب نموه الجسدي أو العاطفي، مما يخلق فجوة تتطلب رعاية نفسية خاصة.
- **الاستثارة المفرطة** (Overexcitabilities): بناءً على نظرية "دابروفسكي"، يُظهِر الموهوبون حساسية مفرطة في خمسة مجالات: (نفس حركية، وحسية، وتخيلية، وعقليّة، وعاطفية)، مما يجعل استجابتهم للمثيرات أقوى وأعمق من أقرانهم.
- **العمليات المعرفية العليا**: فالموهوبون يمتلكون قدرة فائقة على ما وراء المعرفة (Metacognition)، أي القدرة على التخطيط ومراقبة عمليات تفكيرهم الخاصة وتنظيمها وتقييمها، إضافة إلى سرعة معالجة المعلومات والقدرة على التجريد في سن مبكرة.
- **النزعة نحو المثالية** (Perfectionism): هي ميل قوي نحو الكمال، وهي سلاح ذو حدين؛ فقد تكون دافعاً للإنجاز العظيم، أو عائقًا يسبب القلق المَرَضي إذا لم يُوجه تربوياً

إن العناية بفئة الموهوبين والمتفوقين ليست ترفاً تربويّاً، بل هي ضرورة استراتيجية، وذلك لجملة من الحقائق الواضحة المتمثلة بتحقيق العدالة التربوية؛ إذ لا تعني العدالة تقديم التعليم نفسه للجميع، بل تقديم التعليم الذي يناسب احتياجات كل فرد. والطالب الموهوب الذي لا يجد تحديًّا في المنهج العادي هو طالب مهمش تربويًّا، إضافة إلى وقاية الموهوبين والمتفوقين من تدني التحصيل (Underachievement)، حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من المتسربين أو الفاشلين دراسيًّا هم موهوبون لم تستوعب المدرسة قدراتهم، فأصيبوا بالملل والتمرد. كذلك من الحقائق حول الموهوبين والمتفوقين ما له علاقة بالاستثمار الأمثل للموارد؛ إذ تعد تكلفة إهمال الموهبة (الهدر البشري) تفوق بكثير تكلفة برامج رعايتها. والموهوب هو قاطرة التغيير التي تجر خلفها أفراد المجتمعات.

يتجاوز دور الموهوبين والمتفوقين النطاق الفردي؛ فهم رأس المال الحقيقي والكتلة الحرجة التي يقع على عاتقها الدور المجتمعي والرهان الحضاري لنهضة الأمم والحضارات، كيف لا؟ وهم القدوة الملهِمة لأقرانهم ولأفراد المجتمع، وهم المبتكرون للحلول، ومن يقع على عاتقهم حل المشكلات الكبرى المعقدة (Wicked Problems) مثل التغير المناخي، والأزمات الاقتصادية، والأوبئة التي لا تحلها العقول العادية بل العقول التي تمتلك قدرة عالية على التركيب والابتكار. وهم القادرون على قيادة المؤسسات العامة والخاصة نحو التطوير والابتكار الإداري والتقني بما يعرف بالقيادة التحويلية. ولهم فضل التميز في الفنون والآداب والعلوم المختلفة بما يسهم في تعزيز الهوية

المجتمعية، والريادة، وصياغة القوة الناعمة من أجل الرقي الحضاري والازدهار في شتى المجالات، وهم من يمثلون أوطانهم في المحافل الدولية، ويرفعون رايته في مِنصات التتويج المعرفي.

تعد الأسرة الحاضنة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويترعرع، ويقع على عاتقها الاكتشاف والرعاية المبكرة لموهبة الطفل، إذ تشمل مسؤولية الأسرة الانتباه المبكر لعلامات النبوغ والفضول غير العادي لدى أطفالهم، وتقديم الدعم العاطفي للأبناء وبناء الثقة بالنفس، وتقبّل الاختلاف، وتوفير الأمان النفسي لهم، والعمل على توفير الإثراء المنزلي؛ وذلك بتوفير الكتب، وأدوات التجارب، والزيارات للمتاحف، والألعاب الخاصة بالذكاء (خارج الإطار المدرسي)، وغرس قيم التعليم والمثابرة، والالتزام، وأخلاقيات العمل المستقبلي.

تمثل المدرسة الحاضنة الثانية للطفل بعد الأسرة والتي يمكن أن نطلق عليها البيئة المطورة والممنهجة، والتي يقع على عاتقها إكمال رحلة الطفل التي بدأتها الأسرة لتقييم الطالب الموهوب واكتشافه، وذلك باستخدام اختبارات علمية ومقاييس دقيقة لتحديد نوع الموهبة، الأمر الذي ينعكس على آلية الرعاية من خلال توفير المناهج المتمايزة، وتقديم البرامج الإثرائية، والتسريع الأكاديمي، أو التعمق في المحتوى (تحدي القدرات)، وذلك تلبية لاحتياجات الطلبة الموهوبين، وخلق بيئة محفزة لهم بتوفير المعلمين المؤهلين، والنوادي الإبداعية، والمختبرات المطورة والمجهزة. وتقديم الإرشاد المتخصص لدعمهم نفسيًا، واجتماعيًا وتحصينهم فكرياً ونفسيًا لمواجهة تحديات الموهبة (مثل العزلة أو الكمالية).

فيما يأتـي بعض النوافذ التربوية، أو النصائح النابعة من التربويين لخدمة الموهوبين والمتفوقين: من الخطأ الشائع مكافأة الطالب الموهوب الذي ينهي عمله مبكرًا بـمزيد من التدريبات نفسها. فمن ناحية علمية فإن هذا يؤدي للملل، وفقدان الشغف. والنصيحة تتمثل بعدم مضاعفة المعلم كمية العمل، بل مضاعفة نوعية التعقيد، وأن استخدم تفريد التعليم يقدم حلًا فعالًا حيث يقدم للموهوب مهامّ تتطلب مهارات تفكير عليا (تحليل، تركيب، تقويم) بدلا من مهارات الحفظ والاسترجاع. إضافة إلى ذلك فالموهوب ليس ذكياً فقط، بل هو كائن مكثف وفق نظرية دابروفسكي، ويمتلك استثارات حسية وعاطفية وعقلية فائقة. والنصيحة تتمثل بضرورة تفهمّ المعلم أن ردود فعل الطالب الموهوب (بكاء سريع عند الخطأ، حماس مفرط لفكرة، حساسية من الأصوات) هي نتاج جهاز عصبي شديد الحساسية، وليست سلوكًا سيئًا. كذلك فإن كثيرًا من الموهوبين يعانون من القلق والفشل؛ لأن هويتهم مرتبطة بالنجاح الدائم. والنصيحة للمعلم ألا يجعل الضعف في مجال ما يحجب الموهبة في مجال آخر، وعليه

التركيز على تقوية الموهبة وبناء الثقة، مع تقديم مواءمات للصعوبة التعليمية. إضافة إلى ذلك كله في عصر الذكاء الاصطناعي لم يعد المعلم مصدر المعلومة الوحيد، خاصة للموهوب الذي يمتلك قدرة هائلة على التعلم الذاتي. والنصيحة له بوصفه معلمًا التحول من دور الخبير، إلى دور المرشد (Mentor)، وعليه توجيه الموهوب نحو مصادر المعرفة الموثوقة، وتعليمه كيف يسأل الأسئلة الصحيحة بدلًا من إعطائه الإجابات الجاهزة.

وختاما، فإن تربية الموهوبين هي عقد اجتماعي تشترك فيه الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بأسره. إذ لا يكفي اكتشاف الموهبة، بل يجب توفير المسار الذي يسمح لها بالنمو. وفي هذا الصدد، دعوة للتربويين وأولياء الأمور كافة لإعادة النظر في أساليب التعليم، لجعل المدارس حاضنات للإبداع، لا مجرد قاعات للتلقين.

***